

وظائف ومهن اليهود في القدس خلال العهد العثماني في القرن ١٠هـ/١٦م (سجلات محكمة القدس الشرعية مصدراً)

الدكتورة / رابعة مزهر شاكر

التاريخ الحديث والمعاصر/ تاريخ الدولة العثمانية

كلية القانون/ جامعة الفراهيدي

rabeaashaker@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوظائف والمهن التي عمل بها اليهود في مدينة القدس خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، حيث أضحت المدينة وجهة مفضلة لليهود خاصة بعد تعرضهم للاضطهاد في أوروبا، فاتجهوا على شكل هجرات نحو أراضي الدولة العثمانية والتي استقبلتهم بدوافع إنسانية خاصة يهود إسبانيا والبرتغال، وقد استقر بعض اليهود في مدينة القدس، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ اليهود عملوا في العديد من الوظائف الرسمية مثل العامل على الأموال السلطانية، والملتزم وغيرها، بالإضافة إلى الوظائف ذات الصبغة المالية فقد تصدر اليهود قائمة الذين عملوا بها، حيث كانوا يشكلون غالبية من عمل في الصيرفة وصياغة الذهب. وفي مجال الأعمال المهنية فقد امتهن اليهود العديد من المهن التي كانت سائدة في القدس فظهر الحدادون، واللحامون، و الخياطون، والصباغون وغيرهم. لقد أسهم اليهود من خلال المهن التي عملوا بها في تنشيط حركة الاقتصاد في القدس إلى جانب بقية سكان القدس الآخرين. الكلمات المفتاحية: (الدولة العثمانية، القدس، اليهود).

**Jobs and professions of Jews in Jerusalem during the Ottoman era in the
th century AH / 16th century AD**

(Records of the Jerusalem Sharia Court as a source)

Dr. Rabaa Mazhar Shaker

Modern and Contemporary History / History of the Ottoman Empire

Faculty of Law/ Al-Farahidi University

rabeaashaker@gmail.com

Abstracts:

This study aims to shed light on the jobs and occupations in which Jews worked in the city of Jerusalem during the tenth century AH / sixteenth century AD, as the city became a favorite destination for Jews, especially after they were subjected to persecution in Europe. Especially the Jews of

Spain and Portugal, and some Jews settled in the city of Jerusalem. They make up the majority of those who work in banking and goldsmithing.

In the field of professional work, the Jews occupied many professions that were prevalent in Jerusalem, so blacksmiths, welders, tailors, dyers and others appeared. The Jews, through the professions in which they worked, contributed to the revitalization of the economy in Jerusalem, along with the rest of the other residents of Jerusalem.

Keywords: (the Ottoman Empire, Jerusalem, the Jews)

المقدمة:

إنّ الحديث عن اقتصاد منطقة ما لا بدّ من دراسته ضمن محيطه، وتحديد علاقته مع غيره ممن يشاركه العمل، هذا الوضع ينطبق على اليهود في مدينة القدس، لكنّ من الجدير ذكره في هذه الدراسة أنّها سوف تقتصر في حديثها فقط عن اليهود في المدينة المقدسة لأنّ هناك عدة دراسات عالجت الحياه الاقتصادية لبقية سكّان القدس غير اليهود.

لقد تعددت الوظائف والمهن التي مارسها اليهود، وهذا شيء طبيعي في ظل المساواة التي حظوا بها في ظل الحكم العثماني، حيث حصلوا على وظائف رسمية في الدولة؛ خاصة في المجال المالي فقد شغل بعض اليهود وظيفة العامل على الأموال السلطانية وهي وظيفة هامة ورفيعة المستوى.

وقد اعتمدت الدراسة في معلوماتها بشكل أساسي على مصدر هام وحيوي وهو سجلات محكمة القدس الشرعية^(١) كونها تعد مصدراً تاريخياً غني جداً بالمعلومات خاصة الجانب الاقتصادي.

تمهيد:

- اليهود في مدينة القدس خلال العهد العثماني:

شكّلت مدينة القدس وجهة دينية أساسية لليهود، ومكان حج يفدون إليه^(٢)، خاصة في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، حيث شهدت هذه الفترة هجرة يهودية بأعداد هائلة من مختلف أنحاء أوروبا نحو مدينة القدس بشكل خاص^(٣).

وذلك بسبب الاضطهاد الذي تعرضوا له من محاكم التفتيش في اسبانيا والبرتغال^(٤).

لقد حظي اليهود الذين استقروا في بعض المناطق التابعة للدولة العثمانية بمعاملة جيّدة، وتمتعوا بكافة حقوقهم الدينية وحرية ممارستها^(٥). وبسبب تلك المعاملة التي لقيها اليهود المهاجرين من الدولة العثمانية أضحت الوجهة المفضلة التي سعوا للاستقرار فيها.

- الوضع السكاني لليهود في مدينة القدس:

يقسم اليهود في القدس خلال العصر العثماني قسمين، الأول: اليهود المقيمين أصلاً في المدينة، والثاني: اليهود المهاجرون مطلع العهد العثماني من إسبانيا والبرتغال وألمانيا وإيطاليا وفرنسا وصقلية، يضاف إليهم الهجرات الاستيطانية المنظمة ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

ومن الطبيعي أن تزداد أعداد اليهود في مدينة القدس بشكل ملفت نتيجة الهجرة اليهودية من اسبانيا والبرتغال بشكل خاص، وبعض المناطق الأوروبية كفرنسا وإيطاليا وألمانيا بشكل عام.

لقد قامت الدولة العثمانية خلال القرن السادس عشر الميلادي بعد إخضاع بلاد الشام بما فيها القدس بمسوحات سكانية عدة مرات، وتبيّن من خلال نتائجها المقيدة في دفاتر الطابو العثمانية^(٦) على النحو التالي:

- أن عدد اليهود في أول إحصاء سنة (١٥٢٧ - ١٥٢٨م) في الدفتر (T.D427) ١٩٩ خانة^(٧) أي (١١٩٤) شخص.

- وفي الدفتر (T.D 1015) لسنة (١٥٣٨ - ١٥٣٩م) (٢٢٤) خانة و١٩ مجرد^(٨) ما يعادل (١٣٦٣).

- أما الدفتر رقم (T.D289) سنة (١٥٥٣ - ١٥٥٤م) أظهرت نتائجها الزيادة الكبيرة في عدد اليهود فوصل إلى ٣٢٤ خانة و١٣ مجرد بمجموع بلغ (١٩٥٧).

- وبينّ الدفتر رقم (T.D516) لسنة (١٥٦٢ - ١٥٦٣م) انخفاضاً ملحوظاً في أعداد اليهود فبلغ (٢٤٠) خانة و ١٣ نفرأ، ما يساوي ٤٥٣ ، ١ شخص^(٩). ويمكن ملاحظة التغيير على أعداد اليهود من زيادة أو انخفاضاً خلال القرن السادس عشر الميلادي من الإحصاءات السابقة. أما الفترات التالية لهذه الفترة فلوحظ من خلالها أنّ أعداد اليهود مستقرة بشكل عام وذلك من خلال تتبع حركة اليهود إلى القدس ضمن سجلات المحكمة الشرعية. وقد شهد القرن التاسع عشر الميلادي طفرة ضخمة في أعداد اليهود القاطنين في القدس، وذلك بسبب ارتفاع معدلات الهجرة اليهودية من أوروبا إلى فلسطين. ففي سنة ١٨٤٠م كان عددهم (٥٠٠٠)^(١٠)، وصدر سنة ١٨٥٠م إحصاءً رسمياً للسكان من جانب الدولة العثمانية، تبين فيه أنّ عدد اليهود في القدس وصل إلى (١٣،٠٠٠)^(١١). وفي تقدير آخر للسنة نفسها (١٠٦٠٠)^(١٢) وارتفع في سنة ١٨٩٠م إلى (٢٥،٠٠٠)^(١٣). وتمثل الزيادات الضخمة في أعداد اليهود نتيجة الهجرة المتزايدة إلى فلسطين، ووصل عدد اليهود ما بين ١٩١١ - ١٩١٢م إلى (١٨،١٩٠) شخصاً^(١٤).

- الوظائف و المهن التي عمل بها اليهود في القدس:

أما في مجال الوظائف التي عمل بها اليهود في مدينة القدس فكانت وظائف مختلفة، منها الوظائف المهنية، والوظائف الرسمية، وقدمت السجلات معلومات جيدة عن طبيعة الوظائف التي عمل فيها اليهود.

- الوظائف الرسمية:

لقد شغل عدد من الأشخاص اليهود وظائف هامة في هذا المجال؛ فقد كان يوسف بن يشوعا يعمل ملتزماً^(١٥) للواء غزة والرملة^(١٦)، وتولى معيلش اليهودي وظيفة العامل على الأموال السلطانية^(١٧)، وكان صدقة اليهودي معلماً في دار

الضرب^(١٨) بدمشق ومن سكان القدس^(١٩)، ثم تولى من بعده ابنه شمويل بن صدقة^(٢٠)، وكان حايم الصيرفي الوزير الأول لأحمد باشا الجزار حاكم عكا^(٢١).

- الوظائف الاقتصادية:

ومن الوظائف الهامة والمؤثرة في الاقتصاد مهنة الصيرفة التي كان غالبية من عمل بها كما أظهرت السجلات هم اليهود، ومن هؤلاء الصيرفيين يهودا بن موسى^(٢٢)، ويعقوب بن موسى الصيرفي^(٢٣). ومن الوظائف ذات الأهمية الاقتصادية مهنة الصياغة، حيث كان نسيم ولد شمعون، واسحق بن ستوفي صائغان في القدس^(٢٤). إلى جانب ذلك عمل أشخاصاً يهود في مهنة هامة وهي نقد العملة من الذهب والفضة، ومن هؤلاء الأشخاص يوسف ابراهام اليهودي^(٢٥).

- الوظائف الطبية:

ومن الذين عملوا في مجال الطب الحكيم يعقوب (Lacopo Maestro) الذي كان طبيباً للسلطان محمد الفاتح (٨٥٥هـ/١٤٥١م - ٨٨٦ - ١٤٨١م)^(٢٦)، وعمل وزيراً عند السلطان الفاتح^(٢٧). كما كان عبد الله بن موسى اليهودي يعمل طبيباً في مدينة القدس^(٢٨).

- الوظائف الدينية:

لقد كفل نظام الملة الذي أقرته الدولة العثمانية لليهود حرية ممارسة شعائهم الدينية، وعلى ذلك جاء في الدستور العثماني بشكل واضح إقرار نظام الحاخامية، وتعيين رجل دين يهودي يقوم بمتابعة شؤون اليهود الدينية داخل الأراضي العثمانية تحت مسمى حاخماشي^(٢٩).

ومن الذين عملوا على سبيل المثال كحاخامات في القدس؛ الحاخام شلوم ملاحيد، والحاخام نسيم يحيى، والحاخام موسى أرواعي، والحاخام إسحاق الشكنازي، والحاخام بنسيون اليشار^(٣٠).

- الوظائف التعليمية:

انحصر التعليم اليهودي في الجانب الديني، حيث ركزت المدارس اليهودية في القدس على هذا الجانب، فكان الطابع العام للمدارس هو الاعتماد على تعليم قراءة التوراة والتلمود، وأشرف الحاخامات على تعليم التلاميذ^(٣١)، وكانت العملية التعليمية تتم في المدارس والكُنس والمكاتب والبيوت^(٣٢). ومن المعلمين الذين عملوا في بعض المدارس اليهودية في مدينة القدس موسى الياهو زونفلت، ودانيال ولد موسى، وهارون ولد شلومو^(٣٣).

- المهن الحرفية:

أما المهن الحرفية فمارسها اليهود بمختلف أنواعها، فقد كان يوسف بن موسى اليهودي عطاراً^(٣٤). وموسى بن إسحق اليهودي إسكافياً^(٣٥)، وعمل الياس بن موسى اليهودي خياطاً^(٣٦)، وعمل في المهنة نفسها اسحاق بن ابراهيم اليهودي^(٣٧)، وباروخ بن حزقييل كوهين صباغاً^(٣٨)، وعبد الله بن إسرائيل نجاراً^(٣٩)، وفي مهنة صناعة أسرجة الخيل كان نسيم اليهودي يعمل سروجياً^(٤٠)، وقد عمل بعض اليهود في مهنة تبييض النحاس ومثال على ذلك ابراهام ولد شمويل اليهودي^(٤١). وعملت النساء اليهوديات ببعض المهن مثل إستير بنت يعقوب التي كانت تعمل دلالة^(٤٢) ومثلها هريسيا بنت شالوم اليهودية^(٤٣)، ولم تقتصر هذه المهنة على النساء؛ بل هناك من عمل بها من الرجال ومثال على ذلك يعقوب بن اسحاق الذي كان يعمل دلالاً في القدس^(٤٤)، ويمكن القول أنّ اليهود عملوا في العديد من الوظائف والمهن و لا يمكن حصرها هنا، وأوردت الأمثلة السابقة لإعطاء فكرة عن مهن اليهود في القدس.

وارتبطت قضايا عُرضت على المحكمة الشرعية بمتعلقات المهن، فمنذ العهد المملوكي أشرفت الدولة على مهن لليهود، ومثال ذلك ألزم اليهود بذبح الذبائح على الطريقة الإسلامية^(٤٥)، وخلال العهد العثماني نُظمت مهنة القصابة وعيّن موسى بن داوود محتسب القدس شمويل أبا جوکار اليهودي في وظيفة

قصابة طائفته^(٤٦)، ومنع اليهود من بيع لحم ذبائحهم للمسلمين^(٤٧)، وأجبروا على وضع دمغة خاصة بهم على ذبائحهم، ونبه القاضي عبد الكريم أفندي على يهودا بن سعيد الإسرائيلي أن لا تخالط ذبائح اليهود ذبائح المسلمين^(٤٨).

ويجب على من يريد ممارسة القصابة أن يحصل على إذن مسبق من القاضي يسمح له بممارسة الذبح، وهو ما يشبه حالياً رخصة مزاولة المهنة، فقد تقدم اليهودي حاييم ولد يعيش الشهير بالذباح الدمشقي بطلب من المحكمة بالسماح له بممارسة صنعة ذبح الأغنام بالقدس لصالح طائفة اليهود وعلى طريقتهم، فطلب منه القاضي علي أفندي بن حسن بيّنة تشهد بأن حاييم ممن يجوز له الذبح لليهود، وأحضر محمد آغا محضرباشي^(٤٩) القدس ومعه أحمد بن عبد النبي وذو الفقار بن عبد الله وشهدوا أنّ حاييم سبق له وأن مارس مهنة الذبح لليهود في دمشق^(٥٠).

وعلى ما يظهر فإنّ اليهود سبق وحصلوا على فتوى شرعية بخصوص الذبح، فقد حضر ياسف بن عبد الكريم اليهودي المتكلم على طائفة اليهود ومعه ياسف القصاب وجماعة من يهود القدس، ومعهم فتوى شرعية تسمح لقصاب اليهود بالذبح على عادتهم القديمة دون أن يعترضه أحد^(٥١)، خلافاً لما كان سائداً في العهد المملوكي.

وتم تحديد يومين من الأسبوع لليهود ليذبحوا فيه ذبائحهم، فقد حدد القاضي حسين أفندي لساسي شيخ طائفة اليهود يومي الإثنين و الخميس^(٥٢)، بالإضافة إلى ذلك يجب على اليهود أن يتموا عمليات ذبح المواشي في مسلخ^(٥٣).

لقد كان اليهود في القدس حريصون على إتقان المهنة، حيث حضرت جماعة من اليهود واشتكت على يوسف بن يهودا البرادعي اليهودي وإبراهيم بن موسى لأنهما لا يتقنان حفر القبور مما يضر باليهود، وطلبوا منعهما من ممارسة حفر القبور^(٥٤).

كانت تلك الملاحظات على وظائف ومهن اليهود في مدينة القدس، وقد أعطت السجلات بلا شك صورة عن نمطية وظائف ومهن اليهود، والتي اشتملت على مختلف الجوانب الوظائف والمهن، بحيث لم يمنعوا من العمل بأية وظيفة سواء رسمية أو مهنية.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الوظائف والمهن التي عمل بها اليهود في مدينة القدس خلال العهد العثماني، حيث تطرقت الدراسة إلى الظروف التي دفعت باليهود للهجرة إلى فلسطين، وكان أهمها التهجير القسري لليهود من إسبانيا والبرتغال واتجاههم نحو الأراضي العثمانية، ثم استقرار أعداد منهم في مدينة القدس.

وقد شكّل اليهود فئة اجتماعية حصلت على حقوقها كافة ضمن مجتمع القدس، وكفلت لهم الدولة العثمانية حرية ممارسة شعائرهم الدينية، واعتبر كثير منهم مواطنين عثمانيين، ثم توالى بعد ذلك الهجرات اليهودية من مختلف أنحاء أوروبا مثل ألمانيا وإيطاليا وصقلية وبعض مناطق شرق أوروبا لتتضاعف أعدادهم بشكل كبير مع تبلور الهجرة اليهودية المنظمة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ اليهود في مدينة القدس عملوا في العديد من الوظائف والمهن السائدة في المدينة، وقد تقلدوا مناصب رسمية حكومية وحيوية خاصة في المجال المالي، إلى جانب عملهم في معظم المهن كالحداثة، والصباغة، والسرجية، والدلالة، وقد تميّزوا بشكل خاص في بعض المهن مثل الصياغة والصيرفة والتي تقريباً سيطروا عليها، هذا وقد مارس بعض اليهود مهنة التعليم في مدارس يهودية خاصة بهم وكان معظمهم من رجال الدين.

الهوامش :

(١) توجد نسخة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية/ عمان/ الأردن.

- 2) **The Travels of Bertrandon de la Brocquiere, A.D1432-1433**, in: Early Travels in Palestine, edited with notes by Thomas Wnight, ESQ, M.A,F.S.A and C.A London,AMS press, New York,p.291;**The pilgrimage of sir Richard Guylfode to the holy land, AD.1506**,(ed)sir Henry Ellis,K.H.Sec.S.A,printed for the Camden society,London,1851,p.22;Prescott,H.F.M, **Jerusalem Journey pilgrimage to the Holy Land in the Fifteenth Century**,Eyre & Spottiswoode,London,1954,p.203.
- 3) (Meyerson, Markd,**Jews in Iberian frontier kingdom,society,economy,and politics in morvedne 1248-1391**, Brill,Leiden,Boston,2004,p.13.
- 4) (Guichard,Minsheu,**The History of the Jews of Spain and Portugal**,Burt Franklin, research&Source works series 478,Judaica Series 9,USA,1970,P.279;Bodian,Miriam,**Hebrews of the Portuguese nation**, Indiana University press,USA,1997,P.28-29 Bodia ,**Hebrews of the Portuguese**;Harvey,L.P,**Islamic Spain 1250 -1500**,The University Chicago press,Chicago and London,1990,p.324-325.
- 5) (Rozen, Minna,**A History of the Jewish community in Istanbul: the formative years , 1453 -1566** ,Brill,Leiden,IDC,publishers, USA,P.47,49;Garnett,Lucy,M ,**Turkey of the Ottomans**,sir Isaac, pitman & sons, LTD,1911,P.144.

(٦) انظر: السوارية، نوفان، سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي " دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدراً"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م ٥، ع ١، عمان، ٢٠١١ م، ص ٢٦. وسيشار إليه فيما بعد: السوارية، سكان مدينة القدس؛ لواء القدس، دراسة تحليلية للنص العثماني وترجمته إلى العربية مع الشروحات الإيضاحية: محمد

- عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، عمان، ٢٠٠٨م، ص ١١.
- (٧) الخانة: وهي الأسرة التي يبلغ متوسط عدد أفرادها ما بين ٥ - ٧ ؛ **Historical Geography of Palestine**,p.36. Hütteroth
- (٨) المجرد: هو الشخص الأعزب. **Historical Geography of Palestine**,p.3. Hütteroth,
- (٩) السوارية، سكان مدينة القدس، ص٢٦؛ **Cohen, Population and Revenue**.p.93.
- (١٠) شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ - ١٨٨٢م**، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م، ص ١٥٠.
- (١١) **McCarthy,Justin,The populatin of Palestine,populatin history and statistics of the late Ottoman period and the mandate**,Columbia University press,New York,1988,p.10.
- (١٢) **The Survey of Western Palestine, memoirs of the Topography,Orography,Hydrography,and Archaeology**,By Capt.C.R.Conder,R.E.Capt.H.H.Kitchener,R.E.,VOL 3,sheets 16-27,JUDAEA,editer with additions By: E.H.Palmer,M.A.,and Walter Besant, M.A., for the Committee of the Palestine Exploration Fund,Adam Street, Adelphi,London, W.C., 1883,p.162.
- (١٣) شولش، **تحولات جذرية**، ص١٥٠؛ انظر: مونتايث، بدرو مارتينث، **بيانات حول سكان فلسطين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مستقاة من ثلاثة كتب إسبانية في أدب الرحلات إلى الأراضي المقدسة**، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، ٢م، ١٩٨٣م، ص٥١٤؛ **Ben-Arieh,Yehoshua,The population of The large towns in Palestine during the first eighty years of the nineteenth century According to western sources**,in studies on Palestine during the Ottoman period,(ed. Moshe Ma'oz),the Hebrew Univesity,Jerusalem,1975.
- (١٤) McCarthy, **The populatin of Palestine**.p.53.

(١٥) الملتمزم (Mültezim): هو الشخص الذي يلتزم أمام الدولة بدفع ما هو مقرر من أعشار على محاصيل بعض الأماكن مقابل أن يحصلها من الرعايا لاحقاً. صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٢١٥. وسيشار إليه فيما بعد: صابان، المعجم الموسوعي.

(١٦) س ش القدس، رقم(١٠)، ح (٥٠٢)، ١٧ شوال ٩٤٥هـ/١٥٣٩م، ص ٤٦٧.

(١٧) س ش القدس، رقم(١٢)، ح (١)، ٤ رمضان ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، ص ١٩٥.

(١٨) معلم دار الضرب: وهو المسؤول عن النقود وحفظها من الغش، والإشراف على وزنها ومراقبة العاملين بها. ابن كنان، حدائق الياسمين، ص ١٦١.

(١٩) ابن طولون، مفاهية الخلان، ص ٣٢٧.

(٢٠) س ش القدس، رقم(١)، ح (٣)، ٣ ربيع الآخر ٩٣٧هـ/١٥٣٠م، ص ١٤٦.

(٢١) بازيل، قسطنطين، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة: طارق معصراني، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩م، ص ٩١.

(٢٢) س ش القدس، رقم(١٢)، ح (٢)، ١٧ ذي الحجة ٩٤٦هـ/١٥٤٠م، ص ١١١.

(٢٣) س ش القدس، رقم(١٤)، ح (٤)، ١٧ رمضان ٩٤٨هـ/١٥٤٢م، ص ١١٦.

(٢٤) س ش القدس، رقم(١)، ح (٦)، ٨ رجب ٩٣٧هـ/١٥٣١م، ص ١٠٦.

(٢٥) س ش القدس، رقم(٧٦)، ح (٧)، ٢٧ جمادى الآخرة ١٠٠٢هـ/1594م، ص ٦٧.

(٢٦) انظر: أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج ١، ص ١٧٧.

(٢٧) طاشكبري زادة، عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى، (ت ٩٦٨ هـ/١٥٦٠م)، الشقائق النعمانية في علماء الدول العثمانية، ولبه العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم لابن لالي بالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م، ص ٢٢٢.

(٢٨) س ش القدس، رقم(١)، ح (٣)، ١٠ صفر ٩٣٧هـ/١٥٣١م، ص ٦٥.

(٢٩) حاخمباشي: هو الحاخام المسؤول الروحي عن اليهود المقيمين في الدولة العثمانية ويتم انتخابه

من قبل الحاخاميين. انظر: الدستور، (مجلدان)، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، المطبعة

الأدبية، بيروت، ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م، م ٢، ص ٨١٧.

(٣٠) س ش القدس، رقم (٣٧٣)، ح ١٠٠، ١٧ رجب ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، ص ١٨٢.

(٣١) اليعقوب، ناحية القدس، ج ٢، ص ٣٦٧.

(٣٢) س ش القدس، رقم (٣٨٣)، ح ٢٨، ٢ شوال ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، ص ٣٣.

(٣٣) س ش القدس، رقم (٣٨٨)، ح ٧١، ٢٥ ذو القعدة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، ص ٢٣-٢٤.

- (٣٤)س ش القدس، رقم(٢٣)، ح (٥)، ١٣ محرم ٩٥٧هـ/١٥٥٠م، ص ٧١.
- (٣٥)س ش القدس، رقم(٦)، ح (٣)، ١١ رجب ٩٤٣هـ/١٥٣٦م، ص ١٩٥.
- (٣٦)س ش القدس، رقم(١٤)، ح (١)، ١ صفر ٩٤٩هـ/١٥٤٢م، ص ٤٣٣.
- (٣٧)س ش القدس، رقم(٤٤)، ح (٢)، ٢٦ شوال ٩٧٠هـ/1563، ص ٣٩٨.
- (٣٨)س ش القدس، رقم(١٥)، ح (٢)، ١٣ رمضان ٩٤٩هـ/١٥٤٢م، ص ٦١.
- (٣٩)س ش القدس، رقم(١٣)، ح (١)، ١٥ جمادى الأولى ٩٤٨هـ/١٥٤١م، ص ٥٠٠.
- (٤٠)س ش القدس، رقم(٤٤)، ح (٢)، ٢ ربيع الثاني ٩٧٠هـ/١٥٦٢م، ص ١٩٧.
- (٤١)س ش القدس، رقم(٨٧)، ح (٧)، ٢٠ رجب ١٠١٦هـ/١٦٠٧م، ص ٤٠٧.
- (٤٢)س ش القدس، رقم(١١٢)، ح (٥)، ١٤ جمادى الأولى ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م، ص ١٦٦.
- (٤٣)س ش القدس، رقم(١١٧)، ح (٢)، ١٣ جمادى الأولى ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، ص ٢٨٢.
- (٤٤)س ش القدس، رقم(٧٦)، ح (٨)، ٢٤ جمادى الآخرة ١٠٠٢هـ/١٥٩٤م، ص ٦٦.
- (٤٥) وثائق الحرم القدسي، وثيقة رقم(٦٣٦)، ٢٦ جمادى الأولى ٧٧٦هـ /١٣٧٤م.
- (٤٦) Cohen,Amnon,The Guilds of Ottoman Jerusalem, Brill,Leiden,Boston,Köln,2001,p.20.
- (٤٧)س ش القدس، رقم(٤٠)، ح (٤)، ٥ محرم ٩٦٩هـ/١٥٦١م، ص ٥١٠.
- (٤٨)س ش القدس، رقم(٤٩)، ح (٥)، ٢٥ ذي القعدة ٩٧٣هـ/١٥٦٦م، ص ٦٠.
- (٤٩) محضرباشي: هو أحد موظفي المحكمة الشرعية ويرأس عدد من المحضرين ومهمتهم جلب المطلوبين للقضاء إلى المحكمة بأمر القاضي. اليعقوب، ناحية القدس، ج ١، ص ٢٣٤.
- (٥٠)س ش القدس، رقم(١٠٢)، ح (١)، ٢ ربيع الأول ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، ص ٢٦٠.
- (٥١)س ش القدس، رقم(٧٢)، ح (٢)، ١٥ شوال ١٠٢٨هـ/١٦١٩م، ص ٢٦٣.
- (٥٢)س ش القدس، رقم(٧٦)، ح (٦)، ٢٠ ربيع الآخر ١٠٠٢هـ/١٥٩٤م، ص ٢١.
- (٥٣) Cohen ,The Guilds,p.20.
- (٥٤)س ش القدس، رقم(٥٣)، ح (٢)، ١٨ رجب ٩٧٧هـ/١٥٦٩م، ص ٥٥.

- قائمة المصادر والمراجع:
- المصادر المخطوطة:
- وثائق الحرم القدسي الشريف، (توجد نسخة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية).
- وثائق الحرم القدسي، وثيقة رقم (٦٣٦)، ٢٦ جمادى الأولى ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية:
- وهي محفوظة على أشرطة ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية، وهي من سجل رقم (١) تاريخه ١٤ شوال ٩٣٦ هـ / - ١٦ ربيع الثاني ٩٣٨ هـ / - ١٥٢٩ م - ١٥٣٠ م، حتى سجل رقم (١٠٢) تاريخه ٢١ جمادى الأولى ١٠٢٨ هـ / ١٦١٩ م - ١٦ ربيع الأول ١٠٢٩ هـ / ١٦٢٠ م.
- المصادر والمراجع باللغة العربية:
- أوزتونا، يلماز، تاريخ الدولة العثمانية، (مجلدان)، ترجمة: عدنان محمود سلمان، استنبول: مؤسسة فيصل للتمويل. ١٩٨٨ م.
- بازيل، قسطنطين، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة: طارق معصراني، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩ م.
- السوارية، نوفان، سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي " دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدراً"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م ٥، ع ١، عمان، ٢٠١١ م.

- شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ - ١٨٨٢م**، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م.
- صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م.
- طاشكيري زادة، عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى، (ت ٩٦٨ هـ/١٥٦٠م)، **الشقائق النعمانية في علماء الدول العثمانية**، ويلييه العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم لابن لالي بالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الصالحي، (ت ٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦م) ، **مفاهمة الخلائن في حوادث الزمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- ابن كئان، محمد بن عيسى، (١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) ، **حدايق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين**، تحقيق: عباس صبّاغ، دار النفائس، بيروت، (١٩٩١م).
- مونتايث، بدرو مارتينث، **بيانات حول سكان فلسطين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مستقاة من ثلاثة كتب إسبانية في أدب الرحلات إلى الأراضي المقدسة**، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، ٢م، ١٩٨٣م.
- **لواء القدس**، دراسة تحليلية للنص العثماني وترجمته إلى العربية مع الشروحات الإيضاحية: محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، عمان، ٢٠٠٨م.

- اليعقوب، محمد أحمد سليم، **ناحية القدس في القرن العاشر الهجري /**
السادس عشر الميلادي، (جزءان)، ط ١، عمان: البنك الأهلي الأردني،
١٩٩٩م.

- المراجع الأجنبية:

- Cohen,Amnon,**The Guilds of Ottoman Jerusalem,** Brill,Leiden,Boston,Köln,2001
- Bodian,Miriam,**Hebrews of the Portuguese nation,** Indiana University press,USA,1997.
- **of The large towns in Palestine during the first eighty years of the nineteenth century According to western sources,**in studies on Palestine during the Ottoman period,(ed. Moshe Ma'oz),the Hebrew Univesity,Jerusalem,1975.
- Harvey,L.P,**Islamic Spain 1250 -1500**
- ,The University Chicago press,Chicago and London,1990
- Guichard,Minsheu,**The History of the Jews of Spain and Portugal,**Burt Franklin, research&Source works series 478,Judaica Series 9,USA,1970.
- Prescott,H.F.M, **Jerusalem Journey pilgrimage to the Holy Land in the Fifteenth Century,**Eyre & Spottiswoode,London,1954.
- Meyerson, Markd,**Jews in Iberian frontier kingdom,society,economy,and politics in morvedne 1248-1391,** Brill,Leiden,Boston,2004.-**The Travels of Bertrandon be la Brocquiere, A.D1432-1433,**in: Early Travels in Palestine, edited with notes by Thomas Wnight, ESQ, M.A,F.S.A and C.A London,AMS press, New York.

- McCarthy,Justin ,1988,**The populatin of Palestine,populatin history and statistics of the late Ottoman period and the mandate**,Columbia University press,New York.
- **The pilgrimage of sir Richard Guylfode to the holy land, AD.1506**,(ed)sir Henry Ellis,K.H.Sec.S.A,printed for the Camden society,London,1851.
- Rozen, Minna,**A History of the Jewish community in Istanbul: the formative years , 1453 -1566** ,Brill,Leiden,IDC,publishers, USA.
- **The Survey of Western Palestine, memoirs of the Topography,Orography,Hydrography,and Archaeology**,By Capt.C.R.Conder,R.E.Capt.H.H.Kitchener,R.E.,VOL 3,sheets 16 27,JUDAEA,editor with additions By: E.H.Palmer,M.A.,and Walter Besant, M.A., for the Committee of the Palestine Exploration Fund,Adam Street, Adelphi,London, W.C., 1883.